ولا شريك له في افعاله الاولى ان يقول في الافعال لان عبارته
لا تنفي ان لغيره افعالا ولا يخفى انه اعم في قوله الله الواحد بحيث يشمل جميع الاقسام الخمسة المتقدمة فليكن قوله ولا شريك له من عطف
الخاص على العام وان خص بما عدا ذلك فهو من عطف المغاير اذ منه الايجاد الاولى ان يقول اذ منه الوجود لان الايجاد عبارة عن تعلق القدرة
بوجود المقدور فلا يتصف بكونه ناشيا منه فهو واجب الوجود اي لا يقبل الانتفاء لا اولا ولا اخرا فقصد بذلك ان كلام المص هذه اشارة الى
عقيدة الوجود والقدم والبقاء وذلك انه اذا لم يكن وجوده مفتتحا ولا منقضيا يلزم منه كونه موجودا واجبا له الوجود فهذه عقيدة الوجود
التي اشار اليها السنوسي بقوله وهي الوجود ولا يخفى انه يلزم منه اي من الوجود الموصوف بكونه واجبا القدم والبقاء لان اشار اليهما السنوسي
بقوله بعد والقدم والبقاء اشار اليهما شارحنا بقوله فمحال في حقه الاولية والاخرية وكانه قصد الى لا يخفى ان هذا القصد لا يلائم مع ما قرره
بل اشارة الى حل اخر حسن من المتقدم وحاصله ان الاولية عليه بمعنى السبقية على الاشياء والاخرية بمعنى البقاء بعد الاشياء تعالى وان قرر

والدلالة ولا صاحبة له اي لا زوجة ولا شريك له في
افعاله اذ منه الايجاد والاختراع ومما يجب اعتقاده
ان الله تعالى ليس لاوليته ابتدا ولا لاخريته انقضا
معنى كلامه ان الله تعالى ليس وجوده مفتتحا
فيكون له اول ولا منقضيا فيكون له اخر فهو واجب
الوجود فمحال في حقه الاولية والاخرية وكانه قصد
معنى قوله تعالى هو الاول والاخر اي السابق للاشيا
الباقي بعدها ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى
لا يسلم كنهه اي لا يدرك حقيقة صفته الواصفون
فعدم حقيقة الذات من باب اولى ومما يجب
اعتقاده ان الله تعالى لا يحيط بامره اي شانه
المتفكرون اي المتاملون لقوله تعالى كل يوم هو
في شان من الاحيا والاماتة والاعزاز والاذلال
والافقار والاغنا وغير ذلك يعتبر المتفكرون
اي يتعظ المتاملون باياته العقلية والشرعية
فالعقلية مخلوقاته وهي العالم باسره وهو ما سوى
الله تعالى والشرعية ايات كتابه وادلة خطابه
ولا يتفكرون في ماهية ذاته بيا مشددة بينها
وبين الالف همزة وقد تبدل بها فيقال ماهية
ومعناهما

ومعناهما الحقيقة قال عليه الصلاة والسلام تفكروا
في مخلوقاته ولا تتفكروا في ذاته ومما يجب اعتقاده ان
المخلوقين من عباده تعالى لا يحيطون بشي من علمه
بمعنى معلوماته الا بما شا فيعلمه لهم ويحيطون به
وسع كرسيه السموات والارض قال جمهور المحققين
على ان الكرسي جرم محسوس لما صح في الاخبار انه
جسم عظيم تحت العرش فوق السما السابعة وعن ابي
موسى وغيره انه لؤلؤة وقال علي ومقاتل كل قايمة
من الكرسي طولها مثل السموات السبع والارضين السبع
ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله حفظ ما فيهما وهو
العلي بالمنزلة العظيم القدر الرفيع النعت الذي
يصغر كل شي عند ذكر عظمته وهنا انتهت اية الكرسي
وهي خمسون كلمة حاوية لخمسين بركة وبها تم ما
يستحيل عليه تعالى ومما يجب اعتقاده ان من اسمائه
تعالى العالم معناه انه على صفة ينكشف بها المعلومات
والموجودات والمعدومات ومنها الخبير بمعنى المطلع
على الشي المشاهد له فهو تعالى مشاهد لما غاب
ولما حضر ومطلع على ما ظهر واستتر ومنها المدبر
قال تعالى يدبر الامر واصل التدبير النظر في عواقب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)